

# التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم (أدب سكنى المدارس)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم لكتاب تذكرة السامع والمتكلم في اداب العام والمتعلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. اسأل الله

سبحانه - 00:00:04

وتعالى بمنه وكرمه ان يجعل اجتماعنا اجتماعا مرحوما وان يجعله اجتماعا تحفه الملائكة وتنزل عليه السكينة الرحمة ويذكره الله فيمن عنده. وان يرزقنا الفقه في الدين والادب في اخلاقنا وسلوكنا انه جواد كريم. ما زلنا نعيش - 00:00:42

ومع هذا الكتاب العظيم تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم لابن جماعة رحمه الله تعالى. واليوم عند لنا خاتمة الكتاب وهو الباب الخامس وذكر فيه احد عشر ادب وتوجيه وقاعدة مما ينبغي ان يراعيها طالب العلم. وكذلك ايضا المعلم اذا سكنوا مدارس

العلم - 00:01:02

وكان العلماء او وكان اهل الاسلام في السابق من ولادة وامراء ووزراء وكبراء. من انعم الله عليه بمال وانعم عليه ايضا بمعرفة ووفق كان بعضهم يضع مدارس هذه المدارس يجرون عليها الاوقاف. ويضعون فيها سكن للطلاب - 00:01:31

ويغد اليها العلماء من كل محل ويستقطنون لها الطلاب من اقطار الارض يجلس الطالب فيها سنة او سنتين او اقل او اكثر يتعلم.

وانتشرت المدارس في تاريخ الاسلام. واصبحت بعض المدارس - 00:01:54

يشار اليها بالبنان ويتقاطر اليها الطلاب من كل محل. لان العلماء الذين فيها ممن يرحل اليهم كانت هناك مدارس تعلم القرآن مثل مدرسة ابن الجزري ومدارس تعلم الحديث مثل دار الحديث الاشرفية التي كان يدرس فيها ابن الصلاح رحمه الله تعالى وكان يلخص

علوم - 00:02:11

ويلقيها فخرج عندنا مقدمة ابن الصلاح. التي القيت في تلك الدار. وكانت بعض المدارس يدرس فيها القرآن والحديث وكانت هناك مدارس للفقه تخص مذهب مدارس للحنفية مدارس الشافعية مدارس المالكية مدارس للحنابلة وغير ذلك. هذه المدارس -

00:02:36

يسكن فيها الطلاب والعلماء ولها ولها اداب هذه الاداب تبين لك اهمية العلم واهمية اخلاق العلم هذه المدارس هي ميدان يتنافس الطلاب فيها يتسابقون تعلقو همهم آآ يتربون يتزكون يبقون فيها ليلهم ونهارهم يأخذون من العلماء يجلس الطالب اه المدة التي يكتبها الله عز وجل ثم - 00:03:02

اخرج منها منتقلا الى مدرسة الى اخرى الان هو يوجهك توجيهات اذا اردت ان تأتي الى مدرسة او محض علمي ما الذي ينبغي ان تختار؟ من حيث نفقتها ماذا ينبغي ان تفعل اذا سكنت فيها؟ اذا - 00:03:34

كنت في هذه المدرسة ودخلت كيف تتأدب؟ هل المدارس مثل الاسواق؟ ام لها طريقة وادب؟ هذه الاداب هي حلية حلية تدل على زكاء صاحبها. وعلى جمال اخلاقه والطالب حينما يتربى ويتروى بالاداب والسلوك يكبر ويصبح شامة - 00:03:57

يستفاد من اخلاقه وسلوكه قبل علمه. كثير مما سيذكره المؤلف ركزوا عليه وان لم يعلق على كثير كثير منه آآ كلامه ظاهر وواضح نعم بسم الله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:04:20

اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين يقول المؤلف غفر الله له. الباب الخامس في اداب سكنى المدارس للمنتهي والطالب لانها مساكنهم في وهو احد عشر نوعا الاول ان ينتخب لنفسه من المدارس بقدر الامكان ما كان واقفه اقرب الى الورع وابعد عن - 00:04:41

بحيث يغلب على ظنه ان المدرسة ووقفها من جهة حلال وان معلوما ان تناوله من طيب المال لان الحاجة الى الاحتياط في المسكن كالحاجة اليه في المأكل والملبس وغيره. ومهما امكن التنزه عما انشأه الملوك الذين لم يعلم حالهم في بناء - [00:05:01](#) ووقفها فهو اولى. واما من علم حاله فالانسان على بينة من امره. مع انه قل ان يخلو جميع اعوانهم عن ظلم وعسف رحمهم الله هذا توجيه يعني اذا اراد ان يأتي الى مدرسة - [00:05:21](#)

او محو علمي او غير ذلك لان المدارس هي تتطور اراد ان يستقر فيها وهي يعني هذه المدارس قد تكون في بلد الذي ترعاه الدولة فتكون الدول تجري عليها اجراءات واوراق اه تجعل مسيرات ورواتب للطلاب او للمعلمين. وقد يوجد - [00:05:37](#)

غير آ الدول تقوم بهذا الامر. وفي بعض الدول لا يوجد آ رعاية هذه المدارس من من قبل الحكومات فيأتي افراد من الناس. الحاصل ينبغي ان ينظر الى المال الذي اسست عليه هذه المدرسة - [00:06:02](#)

والذي وضع آ رواتبه ومسيراته ومأكله ومشربه ان يكون مالا زاكيا لان سلامة المال في الكتب التي تطبع والمباني التي تبنى والرواتب التي تجرى والطعام الذي آ يطعم به من هم في هذه المدارس يؤثر - [00:06:22](#)

اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة وازافة المطعم لها اثر في صفاء القلب وزكاء العلم وتوفيق الانسان نعم احسن الله اليكم الثاني ان يكون المدرس بهذا رياسة وفضل وديانة وعقل. ومهابة وجلالة وناموس وعدالة ومحبة - [00:06:44](#)

في الفضلاء وعطف على الضعفاء. نعم هذا ايضا توجيه مهم ان يكون المدرس بها يعني القائم على هذه المدرسة لان كل مدرسة لها مرتكز ثم يكون معه معيدون ومساعدون وغير ذلك. ان يكون - [00:07:03](#)

اه ممن اه جمع امورا لانه كما قيل اعطني معلما ولا تعطني منهجا ولا كتابا المعلم يمكن ان يزن الامور على حسب المعطيات يؤثر يبلغ يعلم يرشد يربي يزكي ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس تعليما وتزكية انظر الجيل الذين خرج خرج - [00:07:21](#)

تحت يديه صلى الله عليه وسلم ان يكون رياسة وفضل وان يكون ذا ديانة وعقل اي رياسة في العلم وفضل فيه وتمكن فيه. وان يكون صاحب ديانة لا صاحب فسق - [00:07:46](#)

وان يكون ايضا صاحب مهابة وجلالة بان لا تكون الامور فوضى وان يكون صاحب عدالة وان يكون محبا للفضلاء يعرف اقدار من يأتيه ويفد اليه وان يكون ايضا لينا هينا يعطف على - [00:08:01](#)

ضعفاء هذه عناوين يذكرها الشيخ وسيفصل بعض التفصيلات فيها نعم احسن الله اليكم يقرب المحصلين ويرغب المشتغلين ويبعد اللغائين وينصف الباحثين حريصا على النفع مواظبا على الائتم سادتي وقد تقدم سائر ادابه. لانه عقد ابوابا في ادب العالم في نفسه ومع طلابه وفي درسه. نعم - [00:08:21](#)

احسن الله اليكم فان كان له معيد المعيد المقصود به المساعد اي ان كان له معيد مساعد على حسب كثرة الطلبة احيانا يحتاج الى مساعد اثنان ثلاثة اربعة يعيدون للطلاب يسمعون للطلاب يراجعون للطلاب فان كان له معيد فليكن المعيد نعم - [00:08:48](#)

احسن الله اليكم فان كان له معيد فليكن من صلحاء الفضلاء وفضلاء الصلحاء صبورا على اخلاق الطلبة حريصا على فائدتهم وانتفاع قائما على وظيفة اشغالهم. وينبغي للمدرس الساكن بالمدرسة الا وهنا توجيهات - [00:09:07](#)

من سكن المدارس من المعلمين ينبغي عليه ان يراعي هذه الاداب نعم احسن الله اليكم الا يكثر البروز والخروج من غير حاجة فان كثرة ذلك يسقط حرمة من العيون. ويواظب على الصلاة في الجماعة فيها - [00:09:26](#)

ان بعض المدارس يكون فيها مساجد فلا يصلي هو في غرفته وانما يخرج ويصلي معهم جماعة نعم احسن الله اليكم. هذي مدارس رأيناها يعني طبعا عندنا هنا بعض الجامعات تقوم بهذا الامر. لكن خارج هذه البلاد احيانا تأتي الى مدارس اوقفها اناس - [00:09:43](#)

تجد فيها احيانا الوف من الطلاب والوف ومئات من الطالبات عندهم سكن احيانا ما يخرجون الى اهلهم في السنة الا عشرين يوما ثلاثين يوما والباقي هنا جالسون فيهم الصغار وفيهم الكبار يصلون في المسجد ليلهم ونهارهم في العلم - [00:10:03](#)

نعم احسن الله اليكم ليقنني به اهلها ويتعودوا ذلك. وينبغي ان يجلس كل يوم في وقت معين ليقابل معه الجماعة الذين يطالبون دروسه من كتبهم ويصححونها ويضبطون مشكلها ولغاتها واختلاف النسخ في بعض المواضع واولاها بالصحة ليكونوا - [00:10:25](#)

في مطالعتها على يقين فلا يضيع فكرهم ويتعب بالشك فيها سرهم. وينبغي للمعيد بالمدرسة ان يقدم اشغال اهلها على في الوقت المعتاد او المشروط ان كان يتناول معلوم الاعداء. لانه معين عليه ما دام معيدا. واشغال غيرهم نفل - [00:10:47](#)

او فرض كفاية وان يعلم المدرس او الناظر بمن يرجى فلاحه ان يوصل يعني ينبغي ان يكون ايضا منتبها للطلاب من يرى فيه نباهة وحصافة يرفع اسمه ويقول هذا ينبغي ان يعتنى به. لانه احيانا - [00:11:07](#)

يعاشر الطلاب اكثر من معاشرة الاستاذ. لانه هو قريب منهم احيانا اكثر. نعم احسن الله اليكم ليزداد ما يستعين به ويشرح صدره وان يطالبهم بعرض محفوظاتهم ان لم يعين لذلك غيره. ويعيد لهم ما توقف - [00:11:26](#)

ففههم عليهم من دروس المدرس ولهذا يسمى معيدا. واذا شرط الواقف استعراض المحفوظ كل شهر او كل فصل على الجميع خفف قدر العرض على من له اهلية البحث والفكر والمطالعة والمناظرة. لان الجمود على النفس المسطور يشغل عن الفكر الذي هو - [00:11:43](#)

التحصيل والتفقه. واما المبتدئون والمنتهون فيطالب كل منهم على ما يليق بحاله وذهنه. وقد تقدم سائر اداب العالم مع الطلبة. نعم. تكلمنا عليه في بابه. نعم. احسن الله اليكم. الثالث ان يتعرف شروطها ليقوم بحقوقها. ومهما امكنه التنزه - [00:12:03](#)

وعن معلوم المدارس فهو اولى. لا سيما في المدارس التي ضيق في شروطها وشد في وظائفها. كما قد بلي اكثر فقهاء نسال الله تعالى القناعة بمنه وكرمه في خير وعافية. فان كان تحصيله البلغة يضيع زمانه ويعطله عن - [00:12:23](#)

تمام الاشغال او لم يكن له حرفة اخرى تحصل بلغته وبلغة عياله فلا بأس بالاستعانة بذلك بنية التفرغ اخذ العلم ونفع الناس به. ولكن يتحرى القيام بجميع شروطها. ويحاسب نفسه على ذلك. ولا يجد في نفسه اذا طلب منه - [00:12:43](#)

او ابخ عليك بل يعد ذلك نعمة من الله تعالى ويشكره عليه. ان وفق له من يكلفه القيام بما يخلصه من الحرام والاثم واللييب من كان ذا همة عالية ونفس سامية. رحمه الله توجيهات حقيقة - [00:13:03](#)

دقيقة يعني المدارس التي لها اوقاف من كان غنيا من المعلمين فلا يجعلها محل تكسب وانما يعلم وقد اغناه الله عز وجل عن المال فيحتسب كما اوقف اولئك الاوقاف هو ليقف نفسه - [00:13:22](#)

على بث العلم وقد اغناه الله. لكن ان كان لا يستطيع او يضيق عليه الزمان في كسب الرزق مع التعليم فلا عسى ان يأخذ لكن ينبغي عليه ان يراعي الشروط بان يقوم بها على الوجه الامثل لانه ان كان كذلك كان كان - [00:13:40](#)

تعليمه ابرك وانفع. نعم احسن الله اليكم. الرابع اذا حصر الواقف سكن المدرسة على المرتبين بها دون غيرهم لم يسكن فيها غيرهم. فان على ذلك فان فعل كان عاصيا ظالما بذلك. يعني مقصوده احيانا الواقف قد يقول لا يسكن فيها الا اهل الحديث - [00:14:00](#)

فما يسكن احد لم يتوفر فيه الشر. لان هذا مخالفة لهذا الشرط وشرط الواقف يجب ان يعمل به. لو قال ما يسكن فيها الا حفاظ القرآن خلاص ما يسكن فيها الا حفاظ القرآن. لو قال هذه المدرسة ما يدرس فيها ولا يدرس الا كذا وكذا - [00:14:23](#)

خلاص لا يخالف هذا الشرط فان فعل فقد وقعوا في المعصية. اه نعم احسن الله اليكم وان لم يحصل الواقف ذلك فلا بأس اذا كان الساكن اهلا لها. واذا سكن في المدرسة غير مرتب بها فليكرم اهله - [00:14:45](#)

لها ويقدمهم على نفسه فيما يحتاجون اليه منها ويحضر درسها. يقصد اذا سكن في المدرسة غير مرتب بها بمعنى من لم يتوفر فيه الشرط فاذن له في السكنة فلا ينبغي له ان يزاحم من توفر فيهم الشرط في المأكل والمشرب والملبس وكذلك ايضا في الجلوس - [00:15:02](#)

غير ذلك نعم احسن الله اليكم لانه اعظم الشرائع المقصودة ببنائها ووقفها لما فيه من القراءة والدعاء للواقف والاجتماع على مجلس الذكر العلم فاذا ترك الساكن فيها ذلك فقد ترك المقصود ببناء مسكنه الذي هو فيه. وذلك يخالف مقصود الواقف - [00:15:25](#)

فان لم يحضر غاب عنها وقت الدرس لان عدم مجالستهم مع حضوره من غير عذر ظاهر اساءة ادب وترفع عليهم واستغناء عن فوائدهم واستهتار بجماعتهم. وان حضر فيها فلا يخرج في حال اجتماعهم من بيته الا لضرورة - [00:15:47](#)

بيتي المقصود الغرفة احسن الله اليك. يعني اذا كان انسان ساكن في المدرسة وتقام فيها الدروس وهو جالس في غرفته خلاص اذا

ما يستطيع ان يحضر او لا يريد ان يحضر لا يكون خارجا داخلا - 00:16:07

تقام وهو يعرف انه بطل هذا مخالف للشرط وانما يبقى في غرفته حتى تنتهي ينتهي وقت الدرس ثم بعد ذلك يخرج لحاجته. هذه اداب عالية ما تنتظر اليها يعني لما تتأملها تجد ان العلماء لم يتركوا طالب العلم فقط آآ وجهوا بتوجيهات معينة متعلقة مثلا بنية -

00:16:24

او غير ذلك وانما راعوا كل دقيق وجليل في سيره العلمي. لان طالب العلم يسير في طريق ميراث الانبياء فينبغي ان يكون اكثر

الناس تعاهدا لنفسه لان هذا سينسحب بعد ذلك عليه بعد ان يتأهل وبعد ان يكبر نعم - 00:16:48

احسن الله اليكم وان حضر فيها فلا يخرج في حال اجتماعهم من بيته الا لضرورة. ولا يتردد اليه مع حضورهم ولا يدعو اليه احدا او

يخرج منها منه احدا. ولا يتمشى في المدرسة او يرفع صوته بقراءة او تكرار او بحث رفعا منكرا - 00:17:10

او يغلق بابه او يفتحه بصوت ونحو ذلك. لما في ذلك كله من اساءة الادب على الحاضرين والحقم عليهم. ورأيت بعض العلماء القضاة

لاعيان الصلحاء يشدد النكير على انسان فقيه مر في المدرسة وقت الدرس. مع انه كان قيما - 00:17:30

مريض في المدرسة قريب للمدرس وكان في حاجة له. ليش هذا فقيه جاء يزور مريضا في المدرسة والدرس قائم والعالم يقرر

والطلاب عنده. فمر ودخل الى المريض وخرج يقول رأيت - 00:17:50

بعض العلماء القضاة يشدد النكير على انسان فقيه لماذا دخلت وخرجت ولم تجلس في الدرس؟ كان من المفترض لك الا تترك الدرس

كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي واقد لما جاء ثلاثة - 00:18:13

والنبي صلى الله عليه وسلم جالس مع الصحابة فاحدهم وجد فرجة فجلس فيها والثاني جلس خلفه اما الثالث اعرض ذاهبا فقال

عليه الصلاة والسلام الا انبئكم عن نفر الثلاثة اما احد - 00:18:32

احدهم فاوى الى الله فاواه الله. هذي محاضن العلم واما الثاني فاستحيا فاستحيا الله منه. واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه

فينبغي ان يكون عند الانسان رغبة فاذا دخل في مجالس العلم - 00:18:48

يدخل ويجلس. طبعاً هذا كلامهم رحمهم الله على يدك على اهمية العناية بمثل هذه الاشياء فاذا دخل في محاضن العلم اه يعطيها

حقها وهذا كله من الاداب العالية وان لم تكن واجبة - 00:19:04

احسن الله اليكم الخامس الا يشتغل فيها بالمعاشرة والصحة ويرضى من سكنها بالسكة والخطبة بل يقبل على شأنه وتحصيله

المعاشرة يعني كثرة اللقاءات والسوايف والاخذ والعطاء سيكون حظه من الجلوس في هذه المدارس ذبح الوقت - 00:19:25

وبناء العلاقات والسوايف مع فلان واخذ علوم فلان وكذا لا ينبغي ان يعلم ان بقائه وقت محدد فليأخذ احسن ما فيها واحسن ما فيها

العلم والفائدة فيحرص على ان يأخذ من كل - 00:19:47

من هو موجود من المعلمين احسن ما عنده؟ هذا خلاصة ما اراده رحمه الله احسن الله اليكم بل يقبل على شأنه وتحصيله وما بنيت

المدرسة له. ويقطع العشرة فيها جملة لانها تفسد الحال وتضيع المال - 00:20:06

كما تقدم والليبيب المحصل يجعل المدرسة منزلا يقضي وتره منه ثم يرتحل عنه. فان صاحب من يعينه على تحصيل ويساعده على

تكميل فوائده وينشطه على زيادة الطلب. ويخفض عنه ما يجد من الضجر والنصب ممن يوثق بدينه - 00:20:22

وامانته ومكارم اخلاقه في مصاحبته فلا بأس بذلك. بل هو حسن اذا كان ناصحا له في الله غير لاعب ولا لا وليكن له انفة من عدم

ظهور الفضيلة مع طول تأملوا هذه العبارة. الحقيقة ايضا هي لفظة - 00:20:42

لطلاب العلم في مدارس العلم ومحاضن العلم طالب ينبغي له ان يكون عنده انفة لك سنة وانت تحظر يعني هو يسأل نفسه وساكن

في مدارس العلم وفي زملاء مثلك يجلسون مثل ما تجلس ثم ان تكون اخر الطلبة واقلهم ما الذي ينقصك - 00:21:00

هل النقص بسببك انت؟ يعني بسبب ان قدراتك هي كذا او النقص بسبب تفريطك ولم ارى في عيوب الناس عيبا نقص القادرين على

التمام فاذا بدأ يلوم نفسه يعلم هنا يحاسب نفسه فيجد احيانا ان الخلل بسبب اهماله - 00:21:23

او تفريطه او انشغاله العشرة الزائدة التي ربما تفتح له ابوابا هو بغنى عنها ثم يضيع العمر النفيس في اشياء احيانا لا تنفع وربما تضر

والانسان يهياً لان يكون من الذين ينفع الله عز وجل بهم ويبارك له في عمره - 00:21:41  
ويرتفع عند ربه في اخرته. نعم احسن الله اليكم وليكن له انفة من عدم ظهور الفضيلة مع طول المقام في المدارس ومصاحبة الفضلاء  
من اهلها. وتكرر الدروس فيها وتقدم غيره عليه بكثرة التحصيل. وليطالب نفسه كل يوم باستفادة علم جديد. ويحاسبها على -

00:22:04

ما حصله فيها ليأكل مقرره فيها حلالا. فان المدارس وواقافها لم تجعل لمجرد المقام والعشرة. ولا لمجرد التعبد بالصلاة والصيام  
كالخوانك. خوانك يعني الاماكن التي هناك زوايا اه توضع كانت في السابق للمتعبدين. لكن المدارس ما وضعت لاجل الانسان بس  
يصلي ويصوم. وانما وضعت لاجل ان يتعلم - 00:22:28

ثم بعد ذلك يرحل معلما داعيا نعم احسن الله اليكم بل لتكون معينة على تحصيل العلم والتفرغ له والتجرد عن الشواغل في اوطان  
الاهل والاقارب. والعاقل يعلم ان ابرك الايام عليه يوم يزداد فيه فضيلة وعلما. ويكسب عدوه من الجن والانس كربا وغما. السادس ان

- 00:22:55

يلزم اهل المدرسة التي يسكنها بافشاء السلام واطهار المودة والاحترام. ويرعى لهم حق الجيرة والصحة والاخوة في الدين والحرفة  
لأنهم اهل العلم وحملته وطلابه. ويتغافل عن تقصيرهم ويغفر لهم زللهم ويستتر عوراتهم - 00:23:20

ويشكر محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم. فان لم يستقر خاطره لسوء جبرتهم وخبت صفاتهم او لغير ذلك. فليرتحل عنها ساعيا في  
جمع قلبه واستقرار خاطره. واذا اجتمع قلبه فلا ينتقل من غير حاجة. فان ذلك مكروه للمبتدع - 00:23:40

جدا واشد منه كراهية تنقلهم من كتاب الى كتاب كما تقدم. فانه علامة على الضجر واللعب وعدم الفلاح. نعم خلاصة ما اشار اليه هنا  
اه نقاط اولها ان من بقي في محاضن العلم ودور العلم ينبغي له ان اه يعامل - 00:24:00

من هم معه باحسن التعاملات في الاسلام من افشاء السلام وعيادة المرضى والانصاف والايثار وغيرها وتكلم علي. ايضا ينبغي له ان  
يتجاوز عن اخطائهم لانه قد يكون في الطلاب من هو قاس غليظ. قد من يجد من يسيء - 00:24:23

له فليتجاوز واليعامل يرد الاساءة باحسن فان لم يستطع وصار طبعهم اشد. ولم يستطع ان يتجاوز هذا الامر فلينتقل الى مدرسة  
اخرى والى محضن اخر واشار هنا الى امر اخر وهو ان الطالب ينبغي له اذا كان في مرحلة الابتداء والتأصيل - 00:24:43

الا ينتقل من مدرسة الى مدرسة ومثلها الان نقول من برنامج الى برنامج. ومن مشروع الى مشروع لانه اه لا يدرك يعني اثار هذا  
الامر. وربما لا يكون عنده احاطة باهمية هذه المشاريع. فاذا بدأ برنامج في مدرسة معينة - 00:25:09

سواء كانت قرآنية او حديثية او فقهية فينبغي له الا ينتقل لانه رأى ان هذا البرنامج غيره احسن منه من انت انت حتى الان لا تدرك  
اهمية مثل هذه الاشياء. ومن صاغ هذه المدرسة دخلت وانت قد سألت وعرفت وهم اهل في هذا الباب فينبغي لك - 00:25:31

ان تتصبر لانك ان انت قلت عن هذه المدرسة او هذا البرنامج الى برنامج اخر ستنتقل ايضا من ذلك الى ثالث ورابع طابع ثم الهمة  
ربما اه لا تجتمع مرة اخرى والعزيمة لا تجتمع مرة اخرى. ومثل ذلك في الكتب. اذا بدأ بكتاب يحفظه فلا ينتقل عنه - 00:25:52

الى غيره حتى يتمه. وبكتاب يقرأ فلا ينتقل عنه حتى يتمه اولاً لان النفس اذا اعتادت التنقل لا تستطيع الاتمام. والثاني اذا انتقل  
الغالب هو ينتقل في اوقات او في الاشياء - 00:26:13

الشديدة التي هي لابد ان تمر عليه في كل مدرسة سوا في كل برنامج وفي كل كتاب فبعد ذلك يكون ذواقا لا متما مأسلا هذي هذا  
ملمح اشار المؤلف اليه فينبغي ان يعتنى به نعم - 00:26:29

احسن الله اليكم. السابغ ان يختار لجواره ان امكن اصلحهم حالا واكثرهم اشتغالا. واجودهم طبعا واصونهم عرضا. نعم يجاوره في  
سكنه ان يكون معه احيانا اذا سكن الانسان في مدرسة او في محضن علمي فينبغي له ان ينتخب لان هذا المجاور سيؤثر عليك يؤثر

عليك عقله - 00:26:46

واخلاقه وهمته وزكاؤه وجده او فتوره فانتخب الاحسن الذي يرفعك ولا يخفضك ما دام انك تجد تجد الاحسن جدا واخلاقا لانك  
ايضا ستعاشره فهذا ان وجدته فهو مثل الكبريت الاحمر الذي ينبغي للانسان ان يعظ عليه بالنواجذ. نعم - 00:27:09



احسن الله اليكم ليكون معينا له على ما هو بصده. ومن الامثال الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق. والطباع سراقعة من دأب الجنس التشبه بجنسه. والمساكن العالية لمن لا يضعف عن الصعود اليها اولى بالمشتغلين. يعني الغرف. هم. فاذا كان السكن في -  
00:27:34

في اكثر من دور اين تجلس انظر الملمح الدقيق والمساكن العالية والمساكن العالية لمن لا يضعف عن الصعود اليها اولى بالمشتغل واجمع لخاطره اذا كان الجيران صالحين. وقد تقدم قول الخطيب - 00:27:54  
ان الغرف اولى بالحفظ واما الضعيف والمتهم ومن يقصد للفتيا والاشتغال عليه. فالمساكن السفلية اولى بهم. والمراقبي التي تقرب من الباب او من الدهن اولى بالموثوق بهم والمراقبي الداخلية التي يحتاج فيها الى المرور بارض المدرسة اولى بالمجهولين والمتهمين.  
والاولى ان - 00:28:10

لا يسكن المدرسة وسيم الوجه. او صبي ليس له فيها ولي فطن. وان لا يسكنها نساء في امكنة تمر الرجال على ابوابها او لها كون تشرف على ساحة المدرسة. وينبغي للفقير الا يدخل الى بيت من فيه ربية او شر او قلة دين. ولا - 00:28:33  
فيدخل اليه من يكرهه اهلها او من ينقل سيئات سكانها او ينم عليهم او يوقع بينهم او يشغلهم عن تحصيلهم ولا يعاشر فيها غير اهلها. اهلها اي طلابها. طلاب العلم. نعم. احسن الله اليكم. الثامن اذا كان مسكنه في - 00:28:53

المدرسة او في مكان الاجتماع ومروره على حصيره وفرشه فليتحفظ عند صعوده اليه من سقوط شيء من نعليه ولا ما يقابل باسفلهما القبلة ولا وجوه الناس ولا وجوه الناس ولا ثيابه. بل يجعل اسفل احدهما الى اسفل الاخرى بعد - 00:29:13  
ولا يلقيهما الى الارض بعنف ولا يتركهما في مظنة مجالس الناس والواردين اليها غالبا كطرفي الصفة انظر الان هذا وتأملوا الان هذا تجده في المعتكفين. يعني ربما اه كثير منا لم يعايش مثل هذه الاشياء. في المدارس لانه - 00:29:33  
بلده بلد فيه المدارس اه يتردد عليها وهو في بيته لكن في الاعتكاف حينما يجلس بعض الناس عشرة ايام كيف ينقلب المسجد الى مكان اشبه آآ البيوت او الاستراحات التي لا تراعي شيئا لا تراعي احوال - 00:29:55

المصلين ولا نظافة المحل ولا وفي بعض الاماكن كانك في سوق من كثرة الكلام والقبيل والقال مع ان هؤلاء جاؤوا لمحضر العبادة في اطهر البيوت وافضلها وفي افضل الايام وافضل الليالي - 00:30:16  
اذا كان هذا كلام اهل العلم في مدارس الطالب قد يجلس فيها سنة ويقول ينبغي ان تحرص على هذا الامر فكيف يقال باشياء قد تكون اه قد يكون الجلوس فيها عشرة ايام او خمسة ايام ولذلك - 00:30:34

هذه الاداب التي كان يربى فيها الطلاب فكان الواحد منهم شامة وهكذا ينبغي ان يكون الطالب يكون شامة نعم احسن الله اليكم. يعني هذه التوجيهات كما ذكرنا مرارا بعضها ليس بواجب ولكنها كمالات - 00:30:51  
وحينما يذكرون مثل هذه الاشياء يذكرون عناوين لان الطالب حينما يتخلق الاله خلاص هي اخلاق يستطيع ان يطبقها هنا او هناك على حسب الحاجة وعلى حسب المحل احسن الله اليكم بل يتركهما اذا تركهما في اسفل الوسط ونحوه. ولا يضعهما تحت الحصر في المسجد بحيث تنكسر. واذا سكن في - 00:31:11

البيوت العليا خفف المشي والاستلقاء عليها ووضع ما يثقل كي لا يؤذي من تحته. واذا اجتمع اثنان من سكان العلو او غيرهم في اعلى الدرجة بدأ اصغرهما بالنزول قبل الكبير. والادب للمتأخر ان يلبث ولا يسرع في النزول الى ان ينتهي المتقدم الى اخر - 00:31:42  
الدرجة من اسفل ثم ينزل فان كان كبيرا تأكد ذلك وان اجتمعا في اسفل الدرجات للطلوع تأخر اصغرهما ليصعد اكبرهما قبله التاسع الا يتخذ باب المدرسة مجلسا بل لا يجلس فيه اذا امكن الا حاجة او في ندرة لقبض او ضيق صدر ولا - 00:32:02

في دهليزها المهتوك الى الطريق فقد نهى عن الجلوس على الطرقات وهذا منها او في معناها. لا سيما ان كان ممن يستحي منه او ممن هو في محل تهمة او لعب. ولانها في مظنة دخول فقيه بطعامه وحاجته فربما استحيا من الجالس او تكلم - 00:32:26  
فسلامه عليهم وفي مظنة دخول نساء وفي مظنة دخول نساء من يتعلق بالمدرسة ويشق عليه ذلك ويؤذيه لان في ذلك بطالة وتبذلا. ولا يكثر التمشي في ساحة المدرسة بطالا من غير حاجة الى راحة بطالا يعني لقالوا - 00:32:46

يعني فارغ ما عنده شي يروح وبجي ويتمشى بالمدرسة وما عنده شي. نعم احسن الله اليكم من غير حاجة الى راحة او رياضة او انتظار احد. ويقلل الدخول والخروج ما امكنه. ويسلم على من بالباب اذا - [00:33:06](#)

ولا يدخل ميظاتها العامة عند الزحام من العامة الا لضرورة لما فيه من التبذل ويتأني عنده ويطرق الباب ان كان مردودا طرقا خفيفا ثلاثا. ثم يفتحه بتأن ولا يستجمر بالحائط فينجسه. ولا يمسح يده - [00:33:22](#)

تنجسة بالحائط ايضا العاشر الا ينظر في بيت احد في مرور في مروره من شقوق الباب ونحوه. ولا يلتفت اليه اذا كان مفتوحا. وان سلم سلم وهو مار من غير التفات ولا يكثر الاشارة الى الطاقات لا سيما ان كان فيهن نساء. ولا يرفع صوته جدا في تكراره - [00:33:42](#)

او نداءك ولا يرفع صوته جدا في تكرار او يعني اذا كان يراجع ويكرر محفوظة فينبغي له ان يعلم انه ليس وحده في هذا المحل فان هناك من ربما لا يستطيع ان يستفيد اذا كان يسمع صوت احد - [00:34:05](#)

فيكون رفع صوتي بمقدار لا يؤدي به غيره. هذا اذا كان في محل تعلم. اما اذا كان محل تعلم وعبادة كالمساجد فان الامر اشد فينبغي له ان ينتبه من هذا الامر. نعم - [00:34:21](#)

احسن الله اليكم ولا يرفع صوته جدا في تكرار او نداء احد او بحث كي لا يشوش على غيره بل يخفضه ما امكنه مطلقة لا سيما بحضور المصلين او حضور اهل الدرس. ويتحفظ من شدة وقع القبقاب والعنف في اغلاق الباب - [00:34:36](#)

ازعاج المشي في الدخول والخروج والصعود والنزول. وطرق باب المدرسة بشدة لا يحتاج اليها. ونداء من باعلى المدرسة من اسفلها الا ان يكون بصوت معتدل عند الحاجة. واذا كانت المدرسة مكشوفة الى الطريق السالك من باب او شباك - [00:34:56](#)

تحفظ فيها عن التجرد عن الثياب وكشف الرأس الطويل من غير حاجة كشف الرأس الطويل ايش المقصود به؟ لانني شعره طويل او الكشف الطويل للرأس. المقصود بها الكشف الطويل للرأس من غير حاجة. نعم. احسن الله اليكم ويتجنب ما يعاب كالاكل ما - [00:35:16](#)

بعض الاشياء قد تكون في زمن يعني مما آآ يرغب الناس عنها او في مكان مما يرغب عنها وفي مكان مما اه تسامح الناس باها نعم احسن الله اليكم ويتجنب ما يعاب كالاكل يعني في داخل المدارس الناس - [00:35:37](#)

اه في في تلك الاماكن اعتادوا ان يكون زي الطلاب زي ولباسهم لباس معتاد فلا يخالفهم في هذا اللباس احسن الله اليكم ويتجنب ما يعاب كالاكل ماشيا وكلام الهزل غالبا والبسط بالفعل. وفرط التمطي والتمايل على الجنب والقفل - [00:35:56](#)

والضحك الفاحش بالقهقهة. ولا يصعد الى سطحها المشرف من غير حاجة او ضرورة. الحادي عشر ان يتقدم على المدرس في حضور موضع الدرس. هذا مهم حقيقة يعني هذا في مدارس العلم وفي حلق العلم. وقل مثل ذلك في الدروس العلمية. ينبغي للطلاب ان يتقدم حضورهم - [00:36:17](#)

على المعلمين ولذلك يعني اه كان العلماء يوصون ان اه يعني ويرون ان من الادب في في الدرس ان ان ينتظر الطلاب المعلم ولا ينتظر المعلم الطلاب بمعنى انهم انه يأتي والطلاب - [00:36:41](#)

موجودون لا ان يأتي قبلهم الطلاب ليسوا موجودين فهذا خلل احسن الله اليكم. ولا يتأخر الى بعد جلوسه وجلوس الجماعة في كلفهم المعتاد من القيام ورد السلام وربما فيهم معذور - [00:37:08](#)

فيجد في نفسه منه ولا يعرف عذره. وقد قال السلف من الادب مع المدرس ان ينتظره الفقهاء ولا ينتظره وينبغي ان يتأدب في حضور الدرس بان يحضره على احسن الهيئات واكمل الطهارات. وكان الشيخ ابو عمر يقطع من يحضر - [00:37:28](#)

من الفقهاء الدرس مخففا بغير عمامة. او مفكك ازرار الفرج الفرجية العباءة يعني لعله يقطع يعني بمعنى انه يقطع عنه المكافأة حتى يتأدب. نعم احسن الله اليكم او مفكك ازرار الفرجية. ويحسن جلوسه واستماعه واراده وجوابه وكلامه وخطابه. ولا - [00:37:48](#)

القراءة والتعوذ قبل المدرس. واذا دعا المدرس في اول الدرس للحاضرين على العادة اجابه الحاضرون بالدعاء له ايضا وكان بعض اكابر مشايخ الزهاد الاعلام يزجر تارك ذلك ويغلظ عليه. ويتحفظ من النوم والنعاس والحديث - [00:38:15](#)

وغير ذلك مما تقدم في ادب المتعلم اثناء الدرس نعم ولا يتكلم بين الدرسين اذا ختم المدرس الاول بقوله واللّه اعلم الا باذن منه. ولا يتكلم في مسألة اخذ المدرس - [00:38:35](#)

في غيرها ولا يتكلم بشيء حتى ينظر فيه فائدة وموضعا. ويحذر الممارسة في البحث والمغالبة فيه. فان نفسه الجمها بلجام الصمت والصبر والانقياد. لما روي عنه صلى الله عليه وسلم من ترك المرء وهو محق بنى - [00:38:51](#)

الله له بيتا في اعلى الجنة. فان ذلك اقطع لانتشار الغضب وابتعد عن منافرة القلوب. ويجتهد كل من الحاضرين على طهارة القلب لصاحبه وخلوه عن الحقد. والا يقوم وفي نفسه منه شيء. واذا قام من الدرس فليقل ما جاء في الحديث - [00:39:11](#)

سبحانك اللهم وبحمدك ولا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت اما تم كتاب الاداب بحمد الله تعالى ومنه والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا. وصلى الله على سيدنا محمد - [00:39:31](#)

واله وسلم. نعم. الحمد لله. وبهذا نكون انتهينا من هذا الكتاب اسأل الله عز وجل بمنه وكرمه ان يزكي نفوسنا وان يطيب اخلاقنا وان يرزقنا الاقتداء بهذه الاخلاق والاداب والتوجيهات المفيدة - [00:39:53](#)

وكما كنا في البداية نقول في النهاية العناية بادب طالب العلم ينبغي ان يكون مصاحبا للانسان في اول الطلب واواسطه واخره. وكان الواحد من العلماء في طريق الطلب كما قيل كان الواحد منهم - [00:40:12](#)

يرحل في ادب نفسه السنة والسنتين والان هذه اداب اعتنى بها وحررها. من قام على التعليم ومارسه وعاش الطلاب وصاغها بهذا الصياغة المتينة فيحسن بطالب العلم الا يغفل عن مثل هذه الكتب وان ينظر اليها - [00:40:33](#)

وان يقرأها ويتأملها. وان يحاسب نفسه وربما بل نعم لا يستطيع الطالب ان يطبقها كلها. لكن على اقل تقدير لا يكون اجنبيا عنها ولا يكون بينه وبين اخلاق القوم كما بين الثرى والثريا - [00:40:57](#)

بل يحرص قدر طاقته ويراعي هذه الاخلاق والاداب ويسأل ربه جل وعلا ان يزكي نفسه. اسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يرحم المؤلف وان يجزيه عنا خير الجزاء وان يجعل ذلك في ميزان حسناته وان يغفر له - [00:41:16](#)

ادخله جنات النعيم ويغفر لمشايخنا ولاخواننا ولطلابنا والحاضرين انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد جزاكم الله خير عبد الله تضغط الحمرا - [00:41:36](#)